

أزجال

حولية الآثار اليمنية

العدد الخامس



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م



حولية الآثار اليمنية

العدد الخامس

هيئة التحرير

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

لجنة الإعداد

عبدالله محمد أحمد ثابت

علي أحمد أحمد مفتاح

محمد أحمد العليبي

أماني عبدالله الحيمي

فايزة إسماعيل البعداني

سعاد محمد البعداني

مستشار المجلة

د. صلاح سلطان الحسيني

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسيني



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م

azal@goam.gov.ye

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ)

صدق الله العظيم

سورة العنكبوت (٢٠)

المحتويات

٢	الافتتاحية
	البيضاء: -
٣	زيارة ميدانية للمواقع الأثرية والمعالم التاريخية في محافظة البيضاء
	الضالع: -
٢٢	زيارة ميدانية للمدرسة المنصورية (عامرية جبن)
	الحديدة: -
٣٠	زيارة ميدانية لمنطقة قصرة بني معروف الحسينية - مديرية بيت الفقيه
	صنعاء: -
٤٤	زيارة ميدانية إلى عزلة بني سحام (جبل اللوز) مديرية الطيال - خولان
	المحويت: -
٤٨	نتائج الزيارة الميدانية إلى محافظة المحويت
	تعز: -
٦٦	نتائج المسح الأثري في عزلة الشعبانية العليا - مديرية التعزية
	عمران: -
٧٦	زيارة ميدانية إلى وادي شوابة - مديرية ذيبين - محافظة عمران
	مارب: -
٨٠	زيارة ميدانية إلى مدينة براقش وموقع درب الصبي
	عمران: -
٩٠	زيارة ميدانية لمدينة حبابة لغرض عمل دراسات أولية إنقازيه لواجهات المباني القديمة
	أمانة العاصمة: -
١٠٠	أعمال الصيانة والترميم - جامع قبة المتوكل
	صنعاء: -
١٠٨	موقع المدره قرية الضيق - مديرية الطيال
	مارب: - صنعاء: -
١١٤	زيارة إلى معبد أوعال، صرواح - محافظة مارب، ومسجد العباس (أسناف خولان - مديرية جحانة - محافظة صنعاء)....
	المتاحف ..
١٢٤	- مشاريع إنقازيه لثلاثة متاحف (ظفار - كانط - الموروث الشعبي)
١٥١	- المحويت - النزول الميداني للمركز الوطني للمومياوات بمديرية الطويلة
	مرفق
١٦٣	- جدول البلاغات (الأثرية) والنزول الميداني لفروع الهيئة العامة للآثار والمتاحف بالمحافظات للعام ١٤٤٤هـ.....

المتاحف

المحويت :

النزول الميداني للمركز الوطني للمومياوات، بمديرية الطويلة - محافظة المحويت

إعداد

أحمد إسماعيل عبد الغني

المقدمة:

تعد اليمن من البلدان القليلة التي استطاعت أن تتوصل إلى تقنية لحفظ موتاها بواسطة التحنيط، فباتت تذكر بتراتها بهذا النوع من التراث الانساني إلى جانب الحضارة الفرعونية بمصر، إلا أن هذا التراث النادر يواجه تدميراً أتی على الكثير من المومياوات في عدد من المحافظات اليمنية.

وللأسف، فإن العبث المتواصل، والتخريب التي تتعرض له المقابر التي تحوي المومياوات أضحت جديداً، حتى أن بقايا المومياوات التي تم العثور عليها باتت في وضع سيء؛ لعدم توفر ظروف ووسائل العناية بها، وبالتالي أصبحنا نخشى من أن نفقدتها بشكل نهائي.

مديرية الطويلة:

تعد مديرية الطويلة إحدى مديريات محافظة المحويت اليمنية، التي تقع إلى الغرب من العاصمة اليمنية صنعاء، وتحوي هذه المديرية أشهر المقابر الصخرية التي عثر عليها في محافظة المحويت، إضافةً إلى المواضع القريبة منها مثل: شبام الغراس، وادي ظهر.

المركز الوطني للمومياوات:

أُعلن عن إنشاء مركز اقليمي للمومياوات في حوالي العام (٢٠٠٧ م)، وقد وقع الاختيار على مديرية الطويلة بالمحويت لتحتضن هذا المركز، وقد اختير المبنى^١ الكائن في منطقة السوق القديم ليكون المركز، وقد تم استلام المبنى فعلياً، ونُقلت عدد من المومياوات التي تعرضت للنهب العشوائي، وأصابها من العبث ما أصابها، حيث جمع ما تبقى منها، ووضعت في حقائب من الحديد، وخزنت في إحدى حجرات المبنى في الدور الأرضي.

وهنا إذ نؤكد مرةً أخرى بأن لالمركز الاقليمي لحفظ المومياوات يفتقر إلى الحد الأدنى من التجهيزات والمعدات الضرورية لحفظ هذا التراث الوطني الفريد على مستوى الجزيرة العربية والوطن العربي، فضلاً عن احتياجه لعمل صيانة انشائية كي يصبح مركزاً قادراً على استقبال المومياوات وحفظها.

^١ بحسب شهادة المواطنين فإن هذا المبنى كان مخصصاً للحكومة قبل الثورة، ومن ثم أصبح مدرسة.

السبت الموافق ٦/شعبان/ ١٤٤٤هـ: المعاينة وتجهيز المعمل

تم النزول الميداني يوم السبت الموافق (٦/ شعبان/ ١٤٤٤ هـ) إلى المركز الوطني للمومياوات في المحويت؛ بهدف المعاينة والتعقيم بتكليف من رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات الأستاذ/ عُباد بن علي الهبال، للأخوة الآتية اسمائهم:

- | | | |
|---|-----------------------------|----------------------------------|
| ١ | أحمد إسماعيل عبد المغني | إحصائي ترميم وصيانة الآثار |
| ٢ | فؤاد محمد راجح | أمين عام مركز المومياوات الطويلة |
| ٣ | محمد عبد الرقيب أنعم الصغير | إحصائي آثار |

وقد باشر الفريق العمل مباشرة بعد الوصول إلى المركز، وذلك بمعاينة جميع المومياوات وبقاياها، كما تم تجهيز منطقة العمل؛ وذلك بمعاينة القاعات الأخرى بالمركز لاختيار أنسبها للعرض، إضافةً إلى تجهيز فتارين العرض. كذلك أختيرت إحدى القاعات لتكون كمعمل لأعمال التنظيف للعينات المستهدفة بالمعالجة قبيل نقلها إلى قاعة العرض، وقد تم نقل الطااولات إليها، والمواد الكيميائية.



ج



أ



ب

(أ، ب) اعداد وتجهيز احدى القاعات لتصبح مختبر للتنظيف، (ج) تجهيز الفتارين للعرض

الأحد الموافق ٧ / شعبان / ١٤٤٤ هـ: التسجيل والتوثيق

تعد أحد أهم الأعمال المصاحبة لأعمال الصيانة والترميم، ومواكبة لجميع مراحل التدخلات، وبذلك ستمثل وثيقة مهمة يمكن الرجوع إليها إن تقرر القيام بأعمال صيانة مستقبلية، إضافةً إلى أنها تمكن المرمم من تقييم الأعمال المنفذة لتحديث آلية التدخل إن استلزم الأمر ذلك.



ب



أ

نقل الموميאות وبقاياها من وإلى مختبر التنظيف

وقد باشر الفريق بالعمل على توثيق العينات المستهدفة بدقة، حيث أخذت القياسات التفصيلية للمومياء المكتملة، والجماجم الأخرى، كما تم القيام بالتوثيق الفوتوغرافي: وهي عملية يتم فيها التوثيق الدقيق لكل مراحل الصيانة والترميم، ابتداءً من رصد لتفاصيل التدهور ومظاهر التلف المختلفة قبل الترميم، مروراً بتوثيق لأهم مراحل التدخلات، وانتهاءً بالتفاصيل النهائية لأعمال الترميم، أو المعالجة.



أ



ج



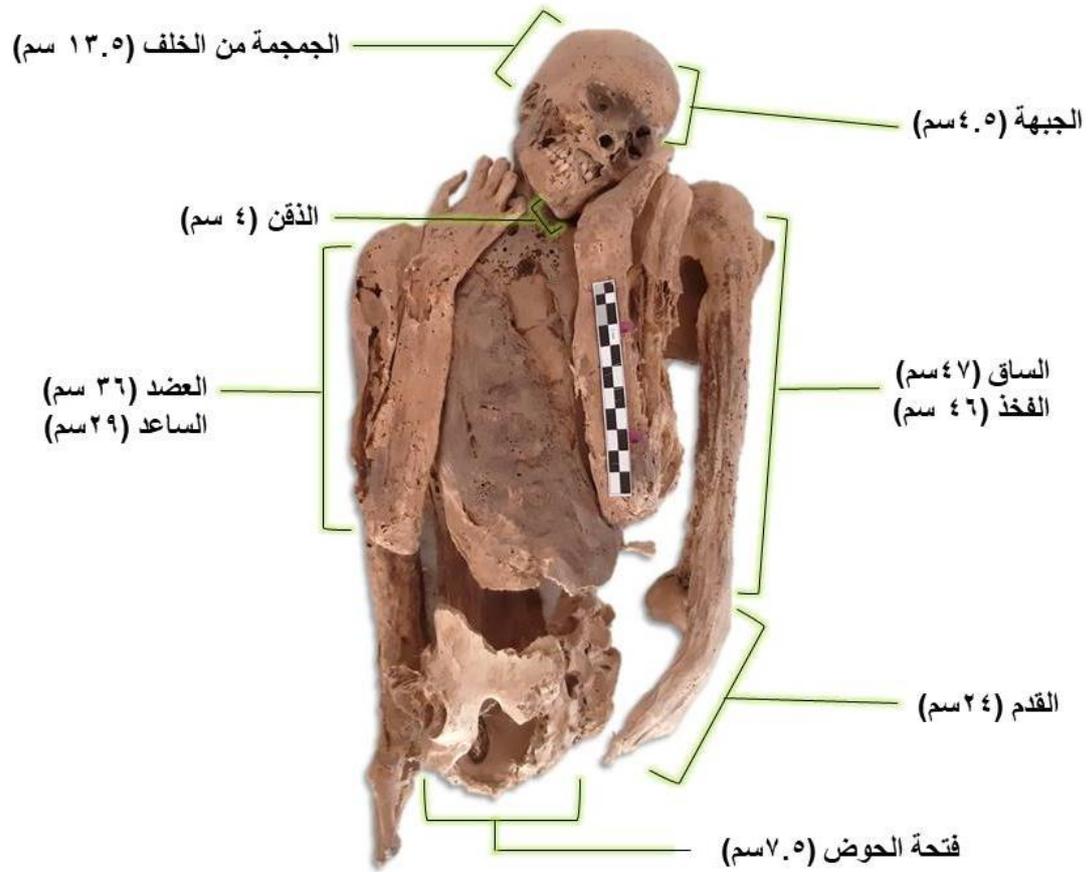
ب

توثيق الموميאות وبقاياها

وصف مختصر للمومياء والجماجم الأخرى

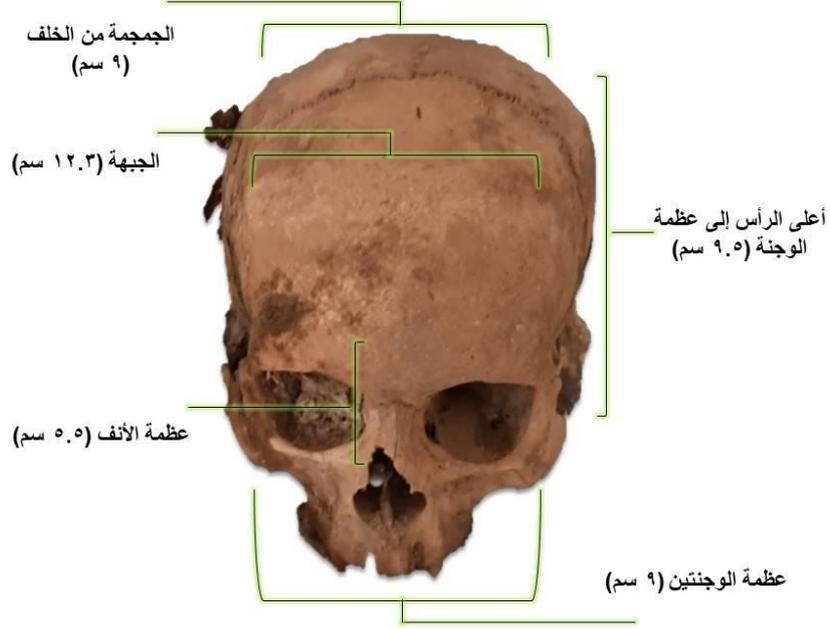
المومياء المكتملة:

هي عبارة عن مومياء مكتملة انفصلت من الفقرات القطنية إلى جزئيين: يمثل الجزء العلوي الرأس المائل على الكتف الأيمن والجدع، في حين الجزء الأسفل يمثل عظام الحوض والقدمين. ويبدو أن المومياء كانت في وضع أشبه بالقرفصاء، وهي الوضعية التي تجهز فيها الجثة بعد تحنيطها.



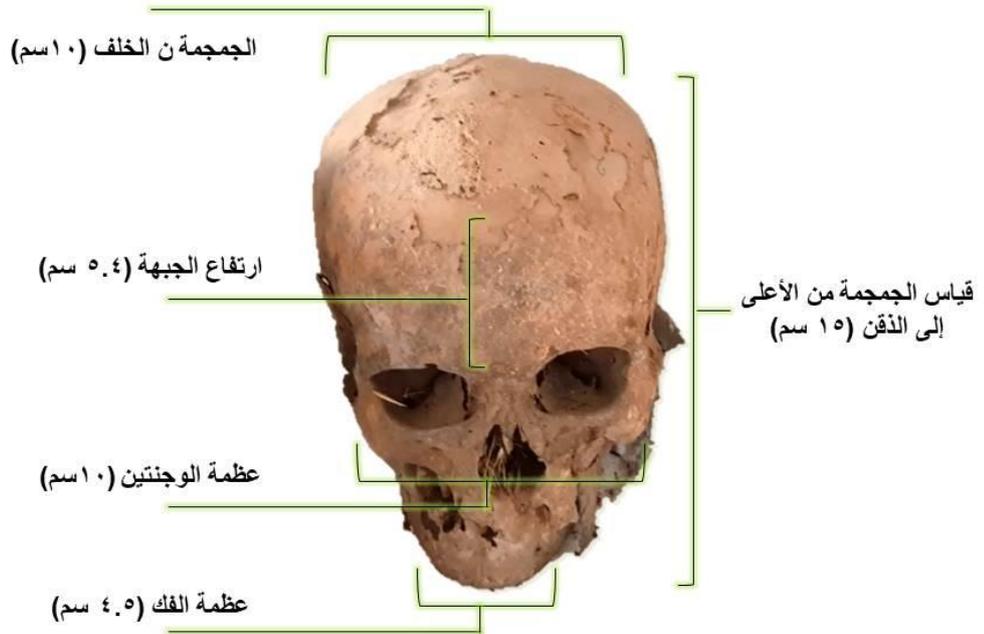
الجمجمة رقم (١):

هي جمجمة فُقد منها الفك السفلي، وهي تبدو بحالة جيدة، ذات عظام جبهة عريضة، وعظم وجنات ناتئة.



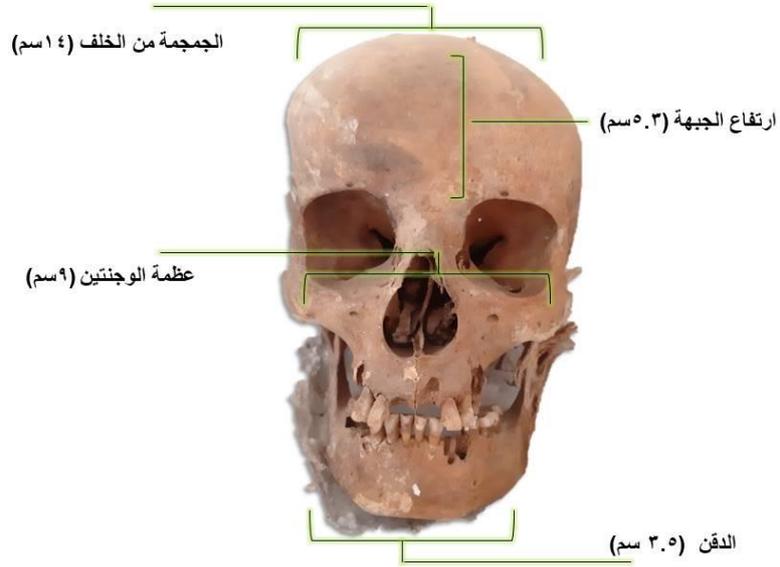
الجمجمة رقم (٢):

تعد هذه الجمجمة مكتملة، إلا أن مظاهرتللف واضحة عليها؛ تتمثل في تساقط اجزاء من فروة الرأس والوجه.



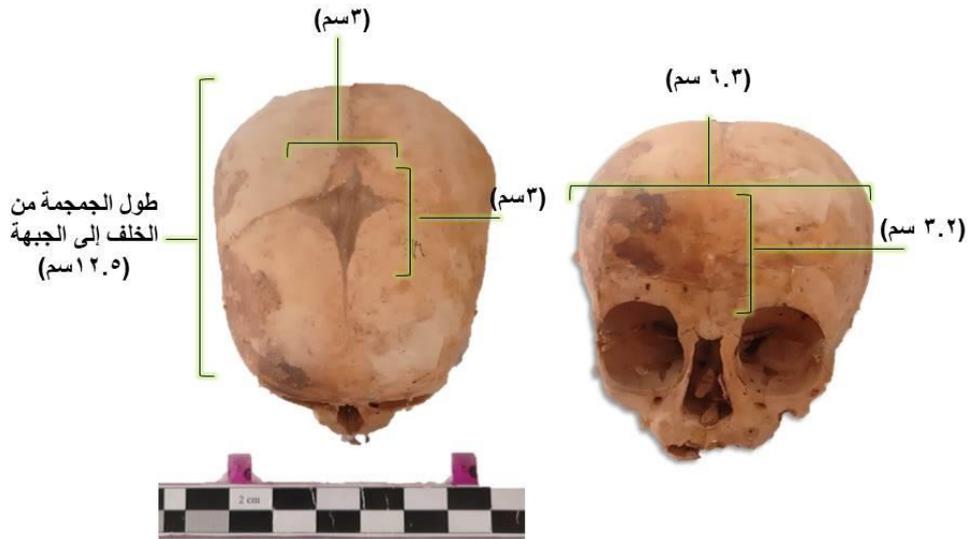
الجمجمة رقم (٣):

عبارة عن جمجمة مكتملة، ومحفوظة بشكل جيد، تخلو من الجلد عدا الجزء السفلي من الفك.



الجمجمة رقم (٤):

يرجح أن تكون الجمجمة لطفل يتراوح عمره ما بين (السنة إلى السنة والنصف)، حيث تظهر المنطقة اللينة أعلى هامة الرأس.



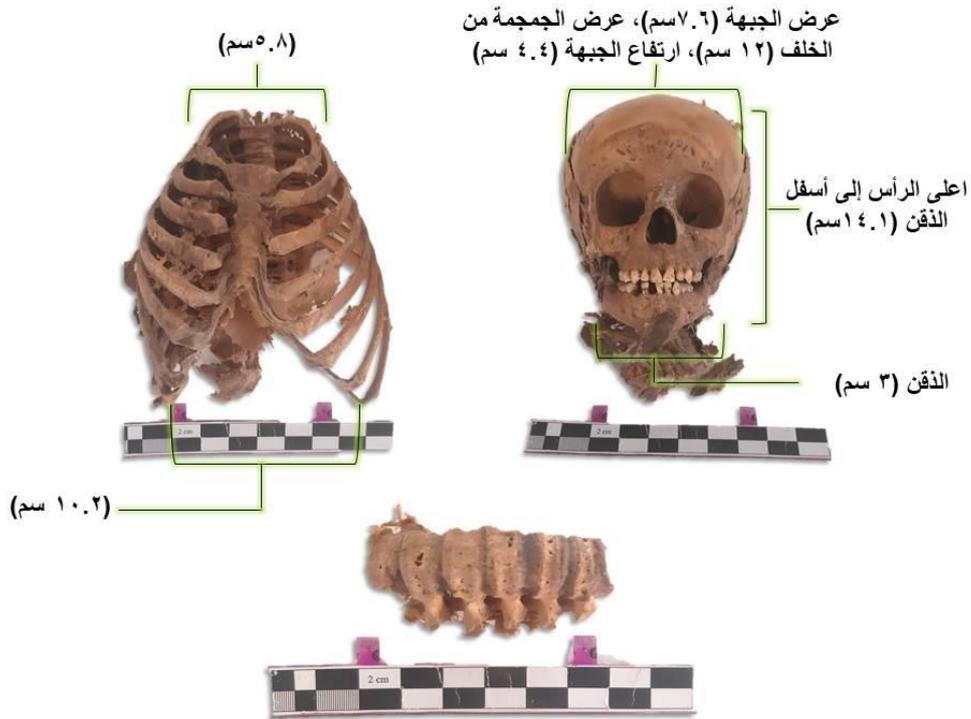
الجمجمة رقم (٥):

هي عبارة عن جمجمة غير مكتملة، حيث لم يتبقى منها سوى عظمة الهامة، ويلاحظ أن ما زال يكسوها بعض الشعر.



بقايا المومياء من الحقيبة الأولى:

وهي احدى المومياءات غير المكتملة المخزنة في الحفائب الحديدية (حقيبة ١)، والتي تتكون من جمجمة، وعظام القفص الصدري، وجزء من فقرات العنق.



حقيبة ١

مومياء جرد (فأر):

وهي إحدى مقتنيات المركز التي وجدت مع المومياوات المخزنة بالحقائب، وتعد من المقتنيات النادرة التي يستلزم دراستها بعناية للوصول لأسباب تحنيطها بمعية المومياوات البشرية.

الاثنين والثلاثاء الموافق ٨-٩ / شعبان / ١٤٤٤ هـ: التنظيف الميكانيكي



هدفت عملية التنظيف الميكانيكي إلى إزالة الإتساخات والأتربة التي ترسبت على سطح المومياوات، وبقايا خيوط العنكبوت والحشرات باستخدام الفرش الناعمة والخشنة مختلفة الأحجام (Brushes)، كما تم الاستعانة بأشكال مختلفة من أدوات أطباء الأسنان، والعيودان الخشبية في إزالة المعلقات المترسبة شديدة التماسك، إذ تتميز هذه الأدوات بدقتها واختلاف أشكالها بشكل يسمح بتنوع استخدامها للتنظيف الدقيقة.



تواجد الحشرات بين بقايا المومياوات



ب.



ج.



د.



أ.

التنظيف الميكانيكي للمومياوات وبقاياها

الأربعاء الموافق ١٠ / شعبان / ١٤٤٤ هـ: التعقيم

التعقيم: هو العملية التي يتم فيها على كل الكائنات الحية الدقيقة، مثل الفطريات والبكتيريا والفيروسات، بما في ذلك الأبواغ الجرثومية من المواد المراد تعقيمها، وللتعقيم طرق متعددة، أهمها:

- التعقيم الحراري.
- التعقيم بالتبخير.
- التعقيم بالإشعاع.
- التعقيم الكيميائي.

وقد تم استخدام التعقيم بواسطة التبخير في حال مومياوات المركز الوطني؛ لتجنب أحداث اتلاف للخلايا العضوية للمقتنيات المستهدفة، كما أن التعقيم بالتبخير جيد للقضاء على الفطريات والبكتيريا المتكونة على أسطح المومياوات والتي تؤدي إلى تعفنها، وقد تمت هذه العملية على النحو الآتي:

- نقل المومياوات وبقاياها إلى فتارين العرض محكمة الإغلاق، بما فيها تلك المخزنة داخل الحقائق الحديدية، بعد أن تم تنظيف الكراتين التي خزنت فيها، ووضع الفلين للحماية.



كرتون بقايا المومياء
بعد عزل ارضيته بالفلين



كرتون بقايا المومياء
وتظهر عليه الرطوبة



اعادة تخزين بقايا المومياء

- تجهيز المواد الكيميائية المعقمة، حيث قمنا بتحضير مادة الثيمول (٢٠ جرام لكل بوتقة)، لعدد (١٠ بوتقات)، وتوزيع بوتقتان لكل فترينه، حيث تعمل هذه المادة على التسامي والتبخر البطيء، مما يؤدي إلى تداخلها مع مسام الجلد، كما تقوم بتحفيز فقس البويضات وخروج اليرقات، والقضاء عليها(وهي الخطوة الأولى).
- تحضير مادة برمنجنات البوتاسيوم بنسبة (١٢ جرام لكل بوتقة)، ثم مادة الفورمالدهيد (الفورمالين) بنسبة (٢٥ مل لكل بوتقة)، لعدد ١٠ بوتقات (الخطوة الثانية).



ب



أ

تحضير المواد الكيميائية المعقمة

- تصب مادة الفورمالدهيد بحذر على برمنجنات البوتاسيوم، مما يؤدي إلى تفاعل برمنجنات البوتاسيوم بشكل سريع، وينتج عن هذا التفاعل بخار (غاز) خانق يعمل على قتل البكتيريا والفطريات والقضاء عليها.



ب



أ

صورة توضح عملية التعقيم بالتبخير، حيث يلاحظ البخار داخل الفترينات

تم اقفال القاعة بشكل محكم، وذلك بوضع لفائف من المشمعات البلاستيكية على النوافذ والباب؛ لمنع تسرب مواد التبخير إلى الخارج.



تأمين قاعة المومياوات بعد التعقيم بواسطة عزلها بمشمع بلاستيكي



الملاحظة:

- يتم اقفال القاعة لمدة (٢١ يوماً) وهي الفترة اللازمة لدورة حياة البكتيريا والفطريات، والقضاء عليها.
- فتح القاعة بعد مضي الفترة المحددة، وعرض المقتنيات بطرق علمية سليمة.
- تهوية القاعة مره كل اسبوعين على الأقل.

التوصيات:

- القيام بعمل فلاتر للضوء على النوافذ الزجاجية.
- احكام اغلاق الفتارين بواسطة السيلكون الشفاف.
- تجهيز معمل ترميم متكامل في المركز مزود بالأدوات، والمواد اللازمة لأعمال العلاج والصيانة، اضافة إلى أدوات السلامة للعاملين على عمليات العلاج كمثال (كمادات فلاتر 3M).
- عقد اتفاقيات مع خبراء في الترميم العضوي في جمهورية مصر العربية، لترميم وصيانة المومياوات اليمنية، أو لتدريب كادر من الهيئة العامة للآثار والمتاحف.
- صيانة مبنى المركز الوطني للحفاظ على المومياوات ليصبح قادراً على اقتناء المومياوات مستقبلاً، والحفاظ عليها.
- تزويد المركز بأجهزة قياس الرطوبة والحرارة، وأجهزة المراقبة والإنذار المبكر للحرائق.
- إعادة تأهيل البيئة المحيطة بالمركز.



التحقق من المقتنيات، ومتابعة أعمال التعقيم

متابعة أمين عام المركز لأعمال العلاج والتعقيم